

ابن سلمان يغسل سمعته بصداقته مع جوني ديب على آثار دماء خاشقجي

أثار جوني ديب ومحمد بن سلمان "صدافة ملحمية" غير متوقعة، حيث يبدو أن الممثل الهوليوودي قد استماله اقتراح ابن سلمان ي بأن المعارض جمال خاشقجي قُتل فقط لأن أوامره "أسوء فهمها من قبل أتباعه المتحمسين".

وفقًا لمجلة فانيتي فير، أصبح الاثنان صديقين خلال العام الماضي بعد أن قام وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان آل سعود، بزيارة ديب في موقع تصوير فيلم كان يصوره في عام 2022.

وكان الفيلم، جان دو باري، جزئيًا بتمويل من الملك من خلال صندوق البحر الأحمر لأفلام المملكة العربية السعودية.

وتراجعت أسهم ديب في هوليوود بعد أن اتهمته زوجته السابقة أمبر هيرد بإساءة معاملته، وهي مزاعم نفاها وتم تقديمه للمحاكمة مرتين.

ويقال إنه أصبح قريباً من الحاكم السعودي بسبب التصور بأنه تعرض للمعاملة القاسية في الغرب.

وكتبت فاني تي فير: "ديب، الذي لم يتعرف على نفسه في تغطية الصحف الشعبية لمحاكمة هيرد، بدأ يشكك في الرواية الغربية عن المملكة العربية السعودية".

وأضافت: "قال ولي العهد إن العالم شوّهه ظلماً باعتباره ديكتاتوراً متعششاً للدماء على غرار صدام حسين. وقال لديب إن هذه كانت أعظم لحظة في تاريخ المملكة العربية السعودية، وهي تحول كبير يمكن إدراكه حتى على أساس شهري، إذا اهتم الناس بزيارتهم فقط".

وخلال إحدى الزيارات لرؤية محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة، ورد أن ديب سأل الأمير عما "حدث بالفعل" مع الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

اغتيال جمال خاشقجي:

قُتل خاشقجي، داخل قنصلية المملكة العربية السعودية في إسطنبول في 2 أكتوبر 2018 بعد أن ذهب للحصول على وثائق زواجه من خطيبته التركية خديجة جنكيز.

واستغرق الأمر سبع دقائق حتى مات الرجل البالغ من العمر 59 عاماً، وتم تقطيع أوصاله داخل القنصلية ثم التخلص منها.

وأثارت جريمة القتل استنكاراً دولياً وشوّهت سمعة المملكة الغنية بالنفط. وخلصت وكالة المخابرات المركزية في وقت سابق إلى أن محمد بن سلمان أمر بقتل خاشقجي. وقد نفى ولي العهد ذلك مراراً وتكراراً.

وبحسب فاني تي فير، أخبر محمد بن سلمان ديب أن خاشقجي "أصبح عميلاً مارقاً يعمل مع أعداء البلاد لتقويض أجندة ولي العهد الإصلاحية".

وكتب محمد بن سلمان: "الغرب رأى خاشقجي كصحفي، لكن الديوان الملكي نظر إليه على أنه عدو فاسد للدولة، مما يعرض مستقبلها للخطر لدوافع خفية"، مستخدماً لقباً شائعاً للزعيم السعودي.

وبحسب ما ورد، أخبر محمد بن سلمان ديب أنه أمر أتباعه باعتقال خاشقجي بتهم جنائية إذا سنحت الفرصة، لكن لقد أسىء فهم التوجيه من قبل المرؤوسين المتحمسين الذين اعتقدوا أن الأمير سيكون سعيدًا إذا تم إسكات خاشقجي إلى الأبد، كما قال.

وجاء في المقال: "تماشيًا مع تصريحاته العلنية، أخبر محمد بن سلمان ديب أنه لم يأمر بالقتل ولكنه مع ذلك يتحمل المسؤولية".

واتخذ محمد بن سلمان العديد من الإجراءات التي تغير من صورة المملكة كجزء من رؤية السعودية 2030 التي روح لها كثيرًا.

وتضمنت هذه الإجراءات إلغاء الحظر على قيادة النساء للسيارات في عام 2018 والسماح بإقامة الحفلات الموسيقية العامة وانتشار دور السينما، حتى عندما فرض حملة قمع واسعة النطاق على النقاد الليبراليين والمحافظين داخل المملكة وخنق المعارضة.

وقالت فاني تي فير إن ديب كان مترددًا في البداية في التعامل مع المسؤولين السعوديين بعد اعتقال صديقه المتشدد الأمير عبد العزيز بن فهد في عملية تطهير فندق ريتز كارلتون بالرياض عام 2017.

ومع ذلك، فقد نجح في النهاية في إقناعه بخطط محمد بن سلمان المعلنة للمملكة، ووفقًا للتقرير.

وقال أحد أصدقاء ديب للمجلة إن الاثنين "أقاما علاقة حقيقية"، وأضاف أنها صدمة للعديد من الأشخاص الذين يعرفونه، ولكن هذا ما حدث.

وذكر جوني ديب للمجلة فاني تي فير: "على الرغم من أنني أعترف أنني كنت ساذجًا إلى حد ما في البداية فيما يتعلق بما كان يحدث في المنطقة، إلا أنني منذ ذلك الحين شهدت بشكل مباشر الثورة الثقافية التي تحدث هناك - بدءًا من رواية القصص الشباب الناشئين الذين يشعرون بأفكار وأعمال فنية جديدة إلى بنية تحتية مزدهرة للأفلام وفصول جديد للابتكار".

وأضاف: "لقد أتحت لي الفرصة للقاء أشخاص من مختلف أنحاء المنطقة الذين كانوا أكثر ترحيبًا بمشاركتي ثقافتهم وتفاليدهم وقصصهم".

